المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٧) - الجزء (الثَّالِث) - السَّنة (٥٧) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (207) - الجزء (الثالث) - السَّنة (57) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

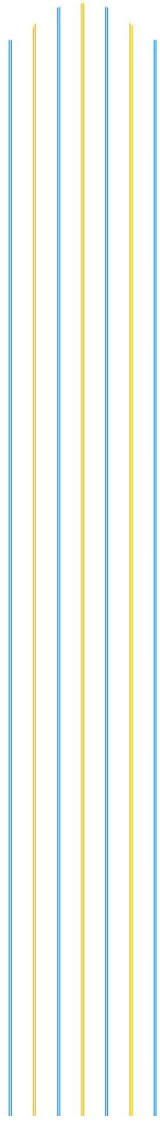

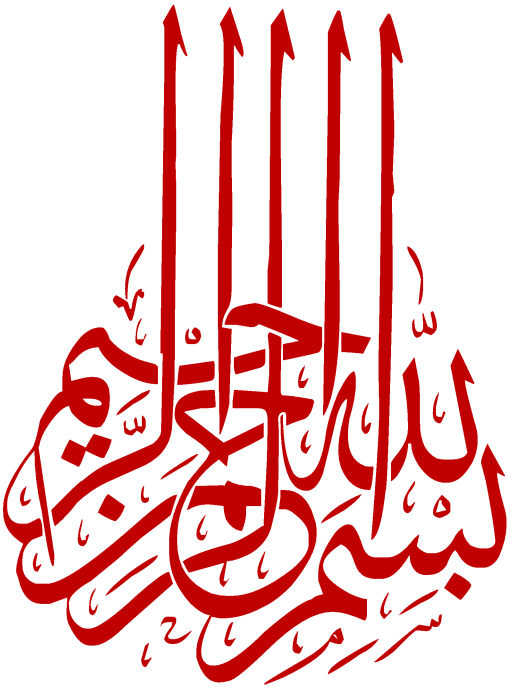
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)
د/ عمر بن حسن العبدلي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	استدراكات الطوفي على نفسه في الأدلة المتفق عليها د / سعيد بن نواف المرواني	١١
٢-	حُكم الأشياء قبل ورود الشّرع عند الظاهريّة، وموقف ابن حزم منها د / بندر بن مضحي بن عيد المحمدي	١١٧
٣-	إجراءات البيع الجبري في نظام التنفيذ السعودي د/ فهد بن علي الحسون	١٧٧
٤-	سريّة البيانات الشخصيّة وحكم اطلاع القاضي عليها في الفقه الإسلامي والنظام السعودي د / عامر بن إبراهيم التركي	٢٣٣
٥-	ضمانات إحالة الموظف للتحقيق في المخالفة التأديبيّة وفق نظام الانضباط الوظيفي د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز العبيد	٢٨١
٦-	تطبيقات التمويل الجماعي في المملكة العربيّة السعوديّة - دراسة وصفيَّة استقرائيَّة من منظور شرعي اقتصادي - د / عمر بن صالح المحيسن	٣٢٩
٧-	التمويل الجماعي بالدّين ودوره في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة على المملكة العربيَّة السعوديَّة - د / محمد بن عبد الرحمن محمد الجار الله	٣٧٣
٨-	دور علم الثقافة الإسلاميّة في الدعوة وإبراز محاسن الدّين الإسلامي د / طالب بن أحمد الهمامي	٤٣٩
٩-	التعزيز في الدّعوة إلى الله، معناه، وأنواعه، وضوابطه د / حنان بنت منير المطيري	٤٩٣
١٠-	استخدام وسائل التقنية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونيّة السماويَّة د / عيسى علي محمد الشهري	٥٥٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

استخدام وسائل التقنية في الدَّعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونيَّة السماويَّة

Use of Astronomical Technology means In calling for reflection on the heavenly cosmic verses

إعداد :

د / عيسى علي محمد الشهري

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلاميَّة، بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by :

Dr. Issa bIn Ali bin Mohammed Al-Shehri

Department of Da`wah and Islamic Culture at the of Saudi Arabia ،Islamic University of Madinah

Email: es1404@hotmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/03/29		2023/06/15

نشر البحث
A Research publication

جمادى الأولى ١٤٤٥هـ -December 2023

DOI : 10.36046/2323-057-207-030

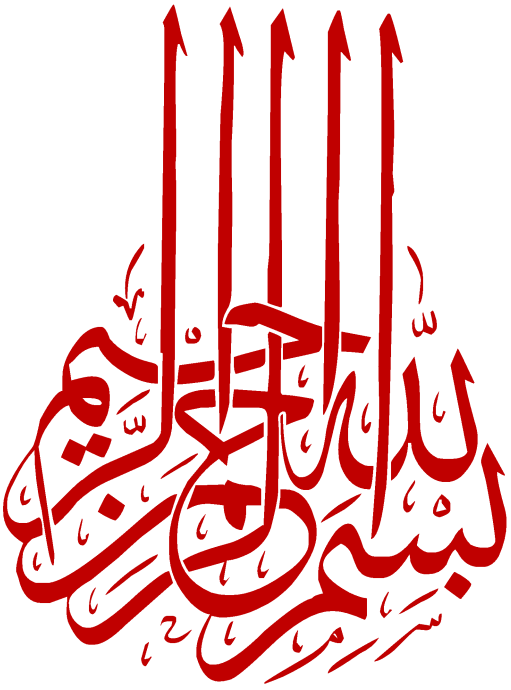
بسم الله الرحمن الرحيم

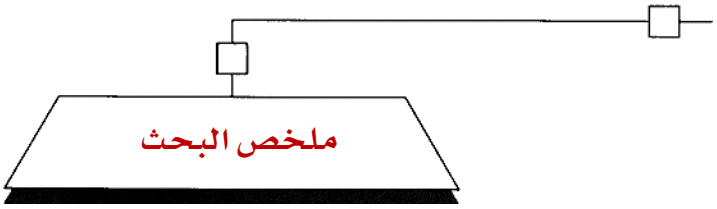

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛ وبعد:

عنوان البحث: استخدام وسائل التقنية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، ويتضمن ثلاثة مباحث، الأول: وسائل التقنية الفلكية، وأهميتها في الدعوة إلى النظر، والتفكر في الآيات الكونية السماوية، الثاني: المراكز والقبب الفلكية، وتهيئة القائمين عليها دعوياً، الثالث: طرق التأثير باستخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية على المدعو، وجاء من نتائجه: التنوع في وسائل التقنية الفلكية ما بين تطبيقات فلكية، وبرامج، ومراكز، وقبب، ومعارض، وما تحويه من أجهزة عرض ورصد، مما يجعلها ذات أهمية وجدوى في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، وتساعد وسائل التقنية الفلكية في تصحيح بعض المخالفات الدعوية، وتقرب هذه الوسائل الصورة للمدعو وتطلعه على ما لا يشاهده بعينه المجردة، فتتحقق الدعوة الربانية لعباده بالنظر والتفكر في ملكوت الله، فتعزز جانب العقيدة والعبادة والقيم فيثبت إيمان المؤمن بذلك، ويزيده قرباً ومعرفة بربه.

الكلمات المفتاحة: (التقنية الفلكية – الدعوة – التفكر – الآيات الكونية).

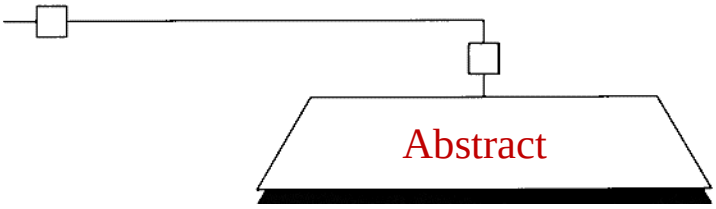

Praise be to Allah alone and peace and grace be upon the seal of the Prophets; and then

This research ،entitled "The use of Astronomical technology means in calling for reflection on the heavenly cosmic verses ،included three topics. The first is the means of astronomical technology and its importance in calling for reflection on the heavenly cosmic verses ،the second is: astronomical centers and domes and the preparation of those responsible for them in Dawah ،and the third is: The impact of the use of astronomical means in calling for reflection on the heavenly cosmic verses on the invited. the results came as follows: The diversity in the means of astronomical technology ،including astronomical applications ،programs ،centers ،domes ،exhibitions and their content of display and monitoring devices ،which make them important and useful in calling for reflection on the heavenly cosmic verses. The contribution of astronomical technology means in correcting some Dawah discrepancies. These means bring the image for the invited and make him in the heart of the event and inform him of what he does not see by his own eyes ،thus the Lord's call for worship is achieved by reflecting and thinking about‌ا is kingdom ،so the aspect of faith ،worship ،values are enhanced ،and the faith of the believer is increased and get closer and more knowledgeable of his Lord .

Keywords: (Astronomical Technology - Dawah - Reflection - Cosmic Verses).

المقدِّمة

الحمد لله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفةً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً.

والصلاة والسلام على نبيه وخليله محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً مزيداً إلى يوم المزيد.

أما بعد:

فإن النظر والتفكر في خلق السموات والأرض من أعظم العبادات القلبية التي تزيد المؤمن معرفة بربه ووحدانيته، وتفرده تعالى بالملك والخلق والتدبير، ولقد هيأ الله تعالى للناس في هذا الزمان من الوسائل التقنية التي تعين العباد على طاعة ربهم تعالى، وعلى الاستزادة من فضله العظيم، والقرب منه عز وجل والدعوة إليه، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [سورة الضحى: ١١][(١)] ومن أهم ما تستخدم فيه هذه الوسائل، هي: الدعوة الإسلامية، وأخص منها: الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات

(١) قال السعدي رحمه الله: (وهذا يشمل النعم الدينية والدنيوية ﴿فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [سورة الضحى: ١١] أي: أثن على الله بها، وخصصها بالذكر إن كان هناك مصلحة. وإلا فحدث بنعم الله على الإطلاق، فإن التحدث بنعمة الله، داع لشكرها، وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها، فإن القلوب مجبولة على محبة المحسن) عبد الرحمن السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ٩٢٨

الكونية السماوية.

من هنا انبثقت فكرة إعداد هذا البحث، والذي أركز فيه على وسائل التقنيات الفلكية، وسبل استخدامها في هذا المجال الدعوي.

❁ أهمية البحث وأسباب اختياره:

١-ارتباط النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية بعمل العقل وعبادة القلب.

٢-أهمية استخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر، والتفكر في الآيات الكونية السماوية.

٣-الحاجة إلى معرفة الوسائل الفلكية، التي تعد رافداً مهماً للدعوة إلى النظر والتفكر في ملكوت الله.

٤-المساهمة في استخدام التقنية والتطوير في مجالات الدعوة.

❁ أهداف البحث:

١-إبراز أهمية التطبيقات، والبرامج، والقبب الفلكية في الدعوة.

٢-المساهمة في تهيئة القائمين على وسائل التقنية الفلكية دعوياً.

٣-ربط وسائل التقنية الفلكية بالنظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، ودلالاتها القرآنية.

❁ تساؤلات البحث:

١-ما أهمية استخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة؟

٢-ما هي وسائل التقنية الفلكية؟

٣-ما هي طرق التأثير باستخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية على المدعو؟

❁ الدراسات السابقة:

تقوم فكرة البحث على (استخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية) غير أن هناك أبحاثاً تناولت شيئاً من جانب

التقنية الحديثة، وجانب الدراسة الدعوية في الآيات الكونية، وهي كما يلي:

١-توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله تعالى - الأهمية والضوابط والمجالات، للباحث أ. د/ خالد بن سعد الزهراني، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية، مصر، العدد: الأربعين، تناول فيه: أهداف وخصائص التقنية الحديثة، وأهمية تطبيقها في الدعوة، وأجهزة المعلومات والاتصال، والإعلام المرئي، والهواتف النقالة، وشبكات الانترنت، وبرامج التواصل الاجتماعي، ثم ضوابط توظيف التقنية الحديثة في الدعوة: الداعي، والمدعو، والمحتوى الدعوي، والوسائل والأساليب، ثم مجالات الدعوة، وهي: التعريف برسالة الإسلام، والتعليم والتوجيه، والوعظ، والإفتاء.

ويفرق عن بحثي في العموم والخصوص، فالسابق بحث موسع، تناول الدعوة والتقنية بوجه عام، وبحثي سيكون في وسائل التقنية الفلكية، وفي مجال الدعوة إلى النظر، والتفكر في الآيات الكونية السماوية، وعلة وجه الخصوص.

ومهما يكن من شيء فلا غنى للباحث عن الرجوع إليه، كونه يلتقي مع بعض الوسائل التقنية العامة.

٢-سبل توظيف الآيات الكونية والإنسانية في الدعوة إلى الله تعالى، للباحث: د. محمد عبد الله متولي، جامعة الأزهر، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية، مصر، العدد: ٣٩، لعام: ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، وقد قسم بحثه إلى ثلاثة مباحث، تناول في أوله السبل المنهجية المتعلقة بتوظيف الآيات الكونية والإنسانية في الدعوة إلى الله تعالى، ثم السبل الموضوعية، والثالث: السبل الدعوية، وقد ذكر في المطلب الثاني منه دور الوسائل والأساليب الدعوية، وأشار إجمالاً إلى بعض وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية الحديثة.

أيضاً هذا البحث فيه شيء من العموم، فقد تناول الآيات الكونية بوجه عام، ولم يذكر وسائل التقنية الفلكية ودورها في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية.

٣-آيات التخويف الكونية في القرآن وأثرها في الدعوة إلى الله، للباحث: جمعان عبد الله سرور الغامدي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٧هـ، رسالة ماجستير.

وهذه متعلقة بآيات التخويف الكونية، كالكسوف، والخسوف، والزلازل، والبراكين، وغيرها، ولم يتطرق فيه لوسائل التقنية الفلكية، ولا غنى للباحث عن الرجوع إلى هذه الأبحاث والاستفادة منها.

❖ خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بعنوان البحث.

المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية.

المبحث الأول: وسائل التقنية الفلكية، وأهمية استخدامها في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية استخدام وسائل التقنية الفلكية.

المطلب الثاني: تطبيقات التقنية الفلكية.

المطلب الثالث: برامج النشر والاتصال في التقنية الفلكية.

المبحث الثاني: المراكز والقبب الفلكية، والتهيئة الدعوية للقائمين عليها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المراكز والقبب الفلكية.

المطلب الثاني: أجهزة المراكز والقبب الفلكية.

المطلب الثالث: التهيئة الدعوية للقائمين على المراكز والقبب الفلكية.

المبحث الثالث: طرق التأثير باستخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية على المدعو، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: آية السماء.

المطلب الثاني: الشمس والقمر.

المطلب الثالث: النجوم والأفلاك.

المطلب الرابع: آية السحاب.

❁ الخطوات الإجرائية لتنفيذ منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي، فيما يتعلق بالوسائل التقنية الفلكية، وما يتعلق بالاستدلال بالأدلة القرآنية الواردة في الآيات الكونية السماوية؛ لورود أكثر الآيات الكونية في القرآن الكريم.

١-جمع المادة العلمية من المصادر المهمة والمعززة للبحث حسب مباحث الخطة.

٢-تدوين معلومات المرجع كاملة في الحاشية في أول ورود له.

٣-نقل الآياتِ من المصحفِ الشريفِ وعزوُها إلى سورِها وأرقامِ آياتِها.

٤-تخريج الأحاديثِ، وإن كان في غير الصحيحين أوردت الحكم عليه.

٥-التعريف بالكلمات الغريبة إن وردت.

٦-تثبيتُ المصادر والمراجع للبحث.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بعنوان البحث

استخدام: من خدم، واحد الخدم غلاماً كان أو جارية، وخدَم جيرانَه: قام بحاجتهم وبشؤونهم، خدم رِكاب شخصٍ: كان رهن إشارته وطوع أمره، والألف والسين والتاء للطلب، واستخدم فلانٌ فلانًا: اتّخذه خادمًا وجعله يخدمه، واستخدم الشيء: استعمله وانتفع به(١).

وسائل: وسَّلَ فلانٌ إِلَى رَبّه وَسِيلةً: إذا عَمِل عَمَلاً تَقَرَّب بِهِ إِلَيْهِ، الوَسِيلة: الوُصْلةُ والقُرْبَى، وجمعُها الوَسائل، وهي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به(٢).

وهي: كلّ ما يتحقَّق به غرض معيّن، وسائل التَّعليم: أدوات التعليم، وسائل الرَّاحة: أسبابها، وسائل النَّقل: طُرُقه، وسيلة إعلان: أيَّة وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معيَّنة إلى أذهان الجمهور(٣).

التقنية: أتقن الشيء: أحكمه، وإتقانه إحكامه، والإتقان: الإحكام للأشياء، وفي التنزيل العزيز: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ﴾ [سورة النمل: ٨٨]، ورجل تقن: متقن للأشياء حاذق، وضبطها اللغوي يكون بكسر التاء، وتسكين القاف، وتشديد الياء، فإنّ التِّقْن في اللغة: الحَذْق والإتقان، وتلتقي صوتيّاً مع الأصل الإنجليزيّ

---

(١) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ١٢: ١٦٦، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ١: ٦٢٠-٦٢١.

(٢) محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي - ٢٠٠١م)، ١٣: ٤٨، ابن منظور، لسان العرب، ١١: ٧٢٤.

(٣) أحمد مختار، معجم اللغة، ٣: ٢٤٤١.

(techn)، وفي المصدر اللغوي اللاتيني: مصدر صناعيّ من تِقْن إحكام ودقة (١).

اصطلاحاً: هي جملة المبادئ أو الوسائل التي تعين على إنجاز شيء أو تحقيق غاية، وتقوم اليوم على أسس علمية دقيقة(٢)، وقيل: مصطلح يشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم؛ لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم(٣)، ولعل هذا أقرب إلى الفهم والواقع التقني اليوم.

الفلكية: الفَلَك: فَلَك السّماء الَّذِي ذُكر فِي التَّنْزِيل فِي قَوْله جلّ وعزّ: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٣٣]، وفَلْكَة المِغْزَل: مَعْرُوفَة، وَالْجمع فِلَك وكل مستدير فَلْكَة، وَالْجمع، فِلَك، والفلك: مدار النجوم، والجمع: أفلاك، والفلك: واحد أفلاك النجوم(٤).

الدعوة في اللغة: من دعا، والدعاة: قوم يدعون إلى هدى أو ضلال، وأحدهم: داع، ورجل داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة، ودعاه إلى الشيء: أي حثه على قصده، يقال: دعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين،

---

(١) ينظر: عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، (ط١، القاهرة، دار الاعتصام، ١٩٨٣م)، ص٥٢، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١: ٢٩٦، ابن منظور، لسان العرب، ١٣: ٧٢.

(٢) أعضاء مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، (القاهرة، المطابع الأميرية، ١٤٠٣-١٩٨٣م)، ص ٥٣.

(٣) ينظر: تيبرا دل فيوجو، الموسوعة العربية العالمية، (ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة)، ٧: ٦٥، أ. د/خالد بن سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ٤٠ (١٤٤١هـ) ص١٥

(٤) أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢: ٩٦٩، ابن منظور، لسان العرب، ١٠: ٤٧٨.

وإلى المذهب، أي: حثه على اعتقاده وساقه إليه(١).

والدعوة اصطلاحاً: عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية؛ بقوله: الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا...(٢)، متضمناً مراتب الدين الثلاثة: أركان الإسلام، والإيمان، والإحسان.

ويمكن القول بأن الدعوة تعني: قيام الداعية بدعوة الناس إلى الإسلام، وتعليمهم إياه، وفق أساليب ووسائل مناسبة.

التفكر: اسم للتفكير، ويقولون: فكر في أمره، وتفكر، ورجل فكير: كثير الإقبال على التفكر، وكل ذلك معناه واحد(٣).

وفي الاصطلاح: فكّر في الأمر: تأمّله، أي: أعمل العقل فيه ليصل إلى نتيجة، وهو: نشاط ذهني يقوم على إعمال العقل في المعلوم؛ للوصول إلى معرفة المجهول، والتفكير بإجالة النظر العميق في ملكوت السماوات والأرض، وحتى يصل إلى تقوية الإيمان وتعميق الأحكام(٤).

الآيات: والآية: العلامة، وجمعها: آيات، وآيات الله: عجائبه(٥).

الكونية: الكون: الحدث، والكون مصدر كان التامة، يقال: كان، يكون، كوناً، أي: وجد واستقر، والكائنة أيضاً: الأمر الحادث، فالكون يعني: الشيء المحدث

---

(١) إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة، دار الدعوة)، ص٣١٦.

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى. المحقق: عبد الرحمن بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ١٥: ١٥٧.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ١٠: ١١٦.

(٤) ينظر: بكر بن عبد الله أبو زيد، حلية طالب العلم، (ط ٥، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٥هـ)، ص٥٦، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة، ٣: ١٧٣٤.

(٥) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ١: ٢٥٠، ابن منظور، لسان العرب، ١٤: ٦١.

الذي لم يكن ثم كان(١).

ونَشْأة الكَوْن: عِلْم يُفَسِّر كيفيّة نشْأة الكَوْن والأجرام السماويّة(٢).

السماوية: سما الرجل، يسمو، سمواً، إذا علا وارتفع، فتطلق على كل ما علا وارتفع، والسماء: سقف كل شيء وكل بيت، والسماء: السحاب، والسماء: المطر(٣).

فيمكن إجمال التعريف من خلال معانيه السابقة إلى: استعمال وسائل التقنيات الفلكية، وطرق الاكتشافات الكونية الحديثة في الدعوة إلى إعمال النظر والعقل بالتفكر في بديع صنع الله تعالى في مخلوقاته السماوية.

المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية

دعا الله تعالى عباده إلى النظر والتفكر في ملكوت السماوات والأرض، وإعمال العقل في بديع صنعه وجمال خلقه والتأمل في عظمته الربانية، وقد جاء ذلك في كثير من آيات الذكر الحكيم، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٥].

قال ابن القيم: في قوله تعالى: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾﴾ [سورة ق: ٨]، فالتبصرة: التعقل، والتذكرة: التذكر، والفكر باب ذلك ومدخله، فإذا فكر تبصر، وإذا تبصر تذكر(٤).

والدعوة للنظر والتأمل تدعو غير المسلم إلى التفكر، ثم إلى القناعة بالإسلام

---

(١) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ١٠: ٢٠٥، ابن منظور، لسان العرب، ١٣: ١٦٥.

(٢) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ٣: ١٩٧٤.

(٣) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٢: ٨٦٢، الأزهري، تهذيب اللغة، ١٣: ٧٩.

(٤) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ١: ٢١٣.

والدخول فيه، أما المسلم فإنها عبادة من أعظم العبادات يتقرب بها إلى خالقه تعالى، وهو طريق إلى معرفته تعالى، وتوحيده، والإقرار بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه، وصفاته، وأنه المدبر لهذا الكون، وهي في نفس الوقت تقود المسلم إلى شكر الله تعالى وذكره على نعمه العظيمة عليه؛ حيث سخر له ما في السماوات وما في الأرض.

ومن أهم طرقه: استعانتهم بهذا التفكير على القيام بمهمة الخلافة في هذه الأرض، ويحققوا الغاية التي من أجلها خلقهم الله، وإن من أعظم هذه النعم: نعمة العقل والتفكير، التي هي خاصية من خصائص الإنسان التي يتميز بها عن سائر الجمادات والعجماوات(١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة الروم: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الروم: ٢١] في هاتين الآيتين دعوة من الله إلى التفكر بعين العقل والبصيرة في آياته، وهنا يأتي دور الاستدلال بالآيات القرآنية على الآيات الكونية.

قال الحسن: ما زال أهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر، ويناطقون القلوب حتى نطقت، فإذا لها أسماع وأبصار، فاعلم أن التفكر طلب القلب ما ليس بحاصل من العلوم من أمر هو حاصل منها(٢).

وعند تأمل الآيات الكونية من خلال الآيات القرآنية، فإن الله تعالى فصَّل في آياته وذكر ما يحدث فيها من حركة وجريان، وذكر بعض الأعمال العبادية التي تقوم بها هذه المخلوقات؛ ليتفكر الإنسان ويعتبر، وأن هذه المخلوقات مسخرة بأمره، ولو شاء لسلطها على من يشاء من عباده، فالتفكر فيها يقود الإنسان إلى العلم بسعة

(١) عبد المجيد محمد وعلان، الآيات الكونية –دراسة عقدية–، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، الرياض، رسالة ماجستير، ١٤٣٢–١٤٣٣هـ)، ص٥١.

(٢) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ١: ٢١٤.

رحمة الله بعباده ولطفه بهم، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ﴾ [سورة الحج: ١٨]. والقرآن يدعونا إلى النظر والتفكر في آيات الله الكونية، المشتملة على: السماء، والشمس، والقمر، والنجوم، والرعد، والبرق، والسحاب المسخر بين السماء والأرض، وعلى كل ما خلق الله تعالى، قال عز وجل: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٩٠].

مما يعني لزوم العناية بهذا الباب في الدعوة إلى الله تعالى، وتضمينه الموضوعات الدعوية التي يتم إلقاؤها من خلال وسائل الدعوة، كالخطابة، والتعليم، ووسائل التقنية على وجه الخصوص، وعندها يؤجر الدعاة على تحقيق هذه الدعوة الربانية والعمل بها وفق المنهج المأمور به، فيترتب على القيام بها آثار وثمار عظيمة، يستفيد منها المسلم في دينه وعلاقته بخالقه تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "النظر إلى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكر والاعتبار مأمور به مندوب إليه"(١).

ومن فضائل الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات السماوية: أنه طريق إلى الله والدار الآخرة، حيث إن الله صدَّر دعاء المؤمنين وأعمالهم بالتفكر في خلق السموات والأرض.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٩١] إلى قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ﴾ [سورة آل عمران: ١٩٥].

(١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ١٥: ٣٤٣.

فمن آثار وثمرات الدعوة إلى التفكر في آيات الله تعالى الكونية السماوية:

أنه يقود المؤمن إلى عبادة أخرى، وهي: الدعاء، فخالق هذا الكون لا يتعاظمه شيء أن يغفره، ودعائه بلفظ (الرب) فهو رب كل المخلوقات، وهو إقرار من العبد بتعظيم ربه في ربوبيته، والتذلل والخضوع له.

ومن الثمرات أيضاً، حصول الاستجابة في الدعاء، والجزاء بحصول الثواب كاملاً لا ينقص منه شيء، وتكفير السيئات ودخول الجنات.

المبحث الأول: وسائل التقنية الفلكية، وأهمية استخدامها في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية

المطلب الأول: أهمية استخدام وسائل التقنية الفلكية

تعد وسائل التقنية الفلكية رافداً مهماً من روافد العلم والمعرفة، سواء في المجال العلمي والتطبيقي، أو في المجال الديني والعبادي، وهذا المجال هو المرتبط بحياة الناس جميعاً، فهو الأصل الذي من أجله خلقهم الله وأوجدهم، واستخدام الوسائل التقنية من النعم التي أنعم الله بها على عباده، وتطويعها في طاعة الله وعبادته من أهم الأمور، وتكمن أهمية هذه الوسائل في الدعوة إلى النظر والتفكر في آيات الله الكونية السماوية، من خلال ما يلي:

١-أنها تُعرف الإنسان بخلق الله تعالى في ملكوته وتقرب له الصورة مما خفي وغاب عنه نظرُه؛ ليصل بذلك إلى تحقيق عبادة من أعظم العبادات، وهي: النظر والتفكر في ملكوت الله تعالى وآياته الكونية ودلالاتها العظيمة، مما ينمي في الإنسان الارتقاء الروحي ويشعره بالطمأنينة والراحة؛ فيزيد تعظيم الله تعالى في قلبه وحبه له، ومن ثم يكون سبباً في زيادة إيمانه.

٢-تساهم هذه الوسائل في فهم المعاني المتعلقة بالآيات القرآنية، من خلال شرح معاني آيات القرآن الدالة على الآيات الكونية السماوية في مجال استخدام وسائل العرض التقنية.

٣-أنها تساعد على تحقيق دعوة الرسول -صلى الله عليه وسلم- على بلوغ هذا الدين وعمومه في أنحاء الأرض، كما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم: «**ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار...**»(١)، وتحقيق ندائه بتبليغ دين الله تعالى، يقول عليه الصلاة والسلام: «**نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع**»(٢). وتعد هذه الوسائل من الأهمية بمكان في المساعدة على تحقيق ذلك.

٤-أنها تُعرف الإنسان على الجمال الإلهي في الكون العظيم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ [سورة الحجر: ١٦] مما يكون له أثر في تنمية الجمال الروحي والنفسي والعقلي لدى الإنسان، خاصة وأن وسائل التقنية من المحببة إلى النفس لما فيها من خدمة الإنسان.

٥-يمكن من خلال هذه الوسائل معالجة المشكلات الفكرية، والمعلومات المغلوطة عن الإسلام والمسلمين، فأكثر غير المسلمين يهتم اهتماماً كبيراً بوسائل التقنية، فإذا ما تم استخدام هذه الوسائل في الدعوة، فإن الصورة السلبية عن المسلمين تتبدل إلى إيجابية، ويعلموا الانفتاح الكبير والتطور الذي دعا إليه الإسلام، بما لا يخالف أصوله ومنهجه، فيكون أدعى إلى الدخول فيه والتعرف عليه.

---

(١) أبو الحسن نور الدين علي الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي. (القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، (٩٨٠٨)، ٦: ١٤، رجاله رجال الصحيح.

(٢) محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الجامع الكبير - سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف. (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م، برقم: (٢٦٥٧)، ٤: ٣٣١، حديث حسن صحيح.

٦-تنوع وسائل التقنية وتعدد أشكالها، فمنها الصوتي، ومنها المرئي(١) وغيرها، وهذا يُنمي جانب الإثارة والتشويق لدى المدعو، ويستثير تفكيره، ويجلب انتباهه، ويجيل نظره فيما يشاهده ويسمعه.

٧-يتم من خلال هذه الوسائل، تذكير المؤمن بربه وتثبيت العقيدة في قلبه، كما تذكره بعظيم نعمة الله عليه، وتأخذ بيده إلى سبيل الحق، وتصحح له طريق الخطأ وسبيل العصيان والغواية، وتصحح للضال انحرافاته العقدية.

٨-إعانة الدعاة في دعوتهم، من خلال تقليص الجهد البدني في الدعوة، وتوفير المال والوقت، فرب صورة أوعى من كلمة.

٩-أنها تُنمي قدرات الدعاة المعرفية والعلمية، ومهارات الابتكار والتطوير في المجال التقني والدعوي.

١٠-يمكن استخدام هذه الوسائل بأكثر من لغة، وباستعمال الأساليب الدعوية المناسبة في وقت واحد.

١١-تستهدف أكثر من صنف من أصناف المدعوين في وقت ومكان واحد.

١٢-تساهم وسائل التقنية الفلكية في معالجة الشبهات العقدية والدينية عند كثير من غير المسلمين، وذلك بتضمين وسائل الرصد والعرض والنشر للأساليب الدعوية التي يقتنع المدعو من خلالها بدعوة الإسلام، ومنهجه الصحيح.

المطلب الثاني: تطبيقات التقنية الفلكية.

أولاً: تطبيق: الأحداث الفلكية – Astronomy Events (عربي)(٢).

هذا التطبيق لا يعرض الأحداث الفلكية فحسب، بل يقوم بإرسال إشعار فوري عند وقوع الحدث، ويقدم شرحاً مبسطاً حول الحدث الفلكي، مثل ثبوت رؤية

(١) خالد سعد الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله، ص٣٦.

(٢) ينظر: https: //www. astronomycenter. net/astro. html

الهلال في بلد ما.

من الأحداث الفلكية التي يحتويها هذا التطبيق: أطوار القمر، الكسوف والخسوف، زخات الشهب، منازل القمر، مرور القمر بجانب كوكب أو نجم لامع، اقتران وتقابل الكواكب، الاعتدالات والانقلابات الفصلية.

ومن خلال اطلاعي على التطبيق فإنه يعتبر من التطبيقات المهمة في المجال التقني، ولو تم العمل على استخدامه دعوياً من خلال التعليق على بعض برامجه وأحداثه، وربطها بالآيات القرآنية فهذا مهم في بابه، خاصة أن محتواه ومصدره عربي، وأكثر جمهوره من العرب والمسلمين، ويحسن عند إصدار إشعارات بالأحداث الفلكية تضمينها بعض الآيات القرآنية الدالة على الآية الكونية المشار إليها في الحدث.

ثانياً: تطبيق ناسا: NASA[(١)] (عربي) يوجد لهذا نسخة باللغة الانجليزية

هذا التطبيق قائم على مبادرات عمل تطوعية، ويحتوي على اكتشافات مذهلة حديثة، فيحسُن إيداعها كمبادرة إسلامية تنهض بالعلم والتعليم الشرعي والتطبيقي، وتجمع بينهما، إضافة إلى ترجمتها ترجمة علمية شرعية بعدة لغات.

يحتوي التطبيق على معلومات موسعة، فمن مميزاته الجديدة: أنه أضيف إليه بث تلفزيون ناسا؛ لينقل أهم الأحداث والأخبار، وتصدر فيه جميع الأحداث الفلكية مباشرة من مواقعها ومراصدها الأصلية[(٢)]، نحتاج إلى أسلمة مثل هذا التطبيق، وتأكيد المعلومات الصادرة فيه من الناحية الدلالية، وهو يأخذ بالإنسان عند مشاهدة فيديوهاته وصوره إلى أفق بعيدة، واطلاعه على مالا يراه بعينه المجردة، فهو طريق للدعوة إلى التفكر في آيات الله السماوية.

---

(١) ينظر: https: //nasainarabic. net/main/albums/image/worldview -nasa-app

(٢) ينظر: مثل: تلسكوب هابل، وتلسكوب جيمس ويب الفضائي، والمركبة الفضائية نيو هورايزنز، والمرصد الأوروبي الجنوبي، المرجع السابق.

ثالثاً: تطبيق سكاي ماب: Sky Map[١]

وهو عبارة عن قبة فلكية محمولة يدويًا لجهاز Android، يستخدم لتحديد النجوم والكواكب، من خلال توجيه الجهاز إلى أي جهة في السماء لمعرفة ما يحدث فيها من حركة النجوم والكواكب.

رابعاً: تطبيق ستار شارت. star chart[٢]

يستخدمه أكثر من ١٥ مليون شخص حول العالم، ويمكن للمتابع النظر في النجوم من خلال توجيه الجهاز للأعلى في السماء وسيحدد ما ينظر إليه، كما لو كان الناظر يستخدم التلسكوب المجهري، فيُظهر لك بدقة موقعها في السماء، سُجل فيه أكثر من ١٢٠٠٠٠ نجمًا، ويحوي مجموعة شمسية ثلاثية الأبعاد يمكن اكتشافها، وجميع الأبراج الـ ٨٨، وسقوط النيازك والمذنبات.

وهذا التطبيق بحاجة إلى ترجمة عربية؛ لاستخدامه من قبل المسلمين العرب، أو يمكن إعداد تطبيق عربي إسلامي على نمطه، يتضمن الدلالات القرآنية على الآيات الكونية السماوية.

خامساً: تطبيق سكاي فيو– sky view[٣].

يُعرِّف هذا التطبيق المتابع على النجوم وأفلاك السماء، ويستخدم الكاميرا لرصد وتحديد الأجسام السماوية في السماء، ليلاً أو نهاراً، وذلك بتوجيه الكاميرا إلى النجم أو الكوكب المراد معرفته، كما يتيح معرفة موقع الكواكب في نظامنا الشمسي، واكتشاف المجرات البعيدة.

وهذا ينمي المهارات المعرفية والعلمية لدى الإنسان، إلى جانب اطلاعه عن

---

(١) map. ar. uptodown. com/android-https: //sky

(٢) chart. ar. uptodown. com/android-https: //star

(٣) free. ar. uptodown. com/android-https: //skyview

قرب على آيات النجوم والكواكب والمجرات، فيعزز لديه الأصل العبادي والعقائدي.

ينقص هذا التطبيق ترجمته إلى العربية؛ ليكون في متناول أيدي المسلمين العرب، وإضافة الدلالات القرآنية على الآيات الكونية.

ويمكن من خلال الوسائل الفلكية تخصيص تطبيق للدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، وتخصيص تطبيق للمناقشات العلمية الشرعية، وتصحيح بعض المخالفات المتعلقة بها على أيدي علماء متخصصين.

المطلب الثالث: برامج النشر والاتصال في التقنية الفلكية

أ- وسائل التواصل الاجتماعي:

تويتر، والفيسبوك، والانستغرام، والواتس آب واليوتيوب، وغيرها: تضمين هذه الوسائل الدعوة الإلهية الربانية في التفكر والنظر إلى الآيات الكونية السماوية، ومن الأمثلة على استخدام هذه البرامج ما يلي:

جمعية آفاق لعلوم الفلك بالطائف: @hsss_sa: وهي جمعية فلكية سعودية رسمية مصرحة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية(١).

الجمعية الفلكية بجدة: @JASsociety: وهي جمعية متخصصة بعلم الفلك والفضاء، انطلقت عام: ١٤٢٨هـ، الموافق: ٢٠٠٧م، تقدم محاضرات علمية فلكية عبر موقع الجمعية عبر الإنترنت، وخاصة قبل حدوث الظواهر الفلكية المختلفة، سواء التي سوف تحدث في البلاد أو في خارجها.

توفر الجمعية كتباً فلكية في صورة مبسطة، وباللغة العربية، مما يساعد على تنمية الرغبة في الاطلاع والبحث عن المعلومات، والقيام برحلات رصد في أوقات متنوعة لرصد الشهب والكواكب والنجوم النابضة، وغيرها من الحوادث السماوية(٢).

---

(١) instagram. com/hsss_sa

(٢) https: //www. facebook. com/groups/astronomyjas/?locale=ar_AR

ب- قنوات اليوتيوب:

تخصيص قنوات رسمية تابعة للجمعيات والمراصد الفلكية، على اليوتيوب، ومن ذلك: قناة ناسا وغيرها، وهناك قنوات تابعة لبعض علماء الفلك، والمهتمين بالأحداث الكونية، كذلك لدى المراكز الفلكية عروض أفلام يتم تقديمها في المراكز للزائرين.

ج- الكتب والمجلات والمواقع الالكترونية:

كمجلة (كون) التي تصدر عن الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك بالأردن، كما تقوم الجمعيات الفلكية بإصدار كتب بصورة مبسطة وسهلة تناسب جميع فئات المجتمع، كجمعية الفلك بجده والطائف وغيرها، ولو تم تحويل الكتب الورقية المختصة في الفلك إلى كتب الكترونية فهو رافد مهم لها، مع ضرورة الإشارة فيها إلى ما دعا الله الإنسان إلى النظر والتفكر فيه، ونشر المجلات العلمية الشرعية المتخصصة، وتضمينها بالمعارف الدعوية للتفكر في الآيات الكونية السماوية، مع العمل على ترجمتها ترجمة تفسيرية وإلى عدة لغات.

المبحث الثاني: المراكز والقبب الفلكية، وأجهزتها التقنية، والتهيئة الدعوية للقائمين عليها

المطلب الأول: المراكز والقبب الفلكية

تُعد المراكز والقبب الفلكية من الوسائل المهمة في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، حيث يجتمع الكثير من الناس فيها، وتكون لديهم الرغبة الحثيثة للاطلاع على محتوياتها ومضامينها العلمية ورسالتها التي تؤديها، وهذه من أهم الأسس التي تم إنشاء هذه المراكز لأجلها، ومن هذه المراكز:

أولاً: مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله **(سايتك بالخبر)**[١]: وهو

(١) https: //scitech. sa/

أحد مشاريع مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، ولقد جاءت فكرة إنشاء المركز عام ٢٠٠٠م، أهداه بعد ذلك لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

من أهدافه: توسيع الأفق العلمي والثقافي لزوار المركز في مجالات العلوم والتقنية، وتبسيط الأفكار والموضوعات العلمية وجعلها شيقة وممتعة للجميع، ومساعدة الزوار على تطوير أساليب التفكير والتحليل العلمي، وجعلها أمراً طبيعياً في حياتهم، وتنمية إدراك وتقدير الزوار لدور العلوم والتقنية في حياتهم اليومية، وتنظيم معارض مؤقتة في مجالات العلوم والتقنية، مثل: الكتب العلمية، والحاسب الآلي، والاتصالات، وغيرها.

من محتوياته:

-**قاعة الأرض والفضاء:** وتتضمن القاعة معروضات عن استكشاف الكون والكواكب، ويستخدم الزائرون التقنية لاستكشاف الأرض والفضاء من خلال معايشته لرحلة فضائية.

-**المرصد الفلكي:** يحتوي المرصد الفلكي على تلسكوب متطوّر يمكن أن يستخدمه الزوار والمهتمين لرصد المشاهدات الفلكية لسطح القمر، وتضاريسه المختلفة ومشاهدة الكواكب، وأقماره، والمذنبات، والشهب، وتحري الأهلة، ومشاهدة ظاهرتي الكسوف والخسوف.

-**القبة العلمية:** ويتم فيها عرض الأفلام الشيقة، بحيث يكون فيها الزائر جزءاً من الحدث المعروض في الفيلم، وذلك باستخدام أحدث تقنيات العرض، تعرض أفلام علمية متنوعة عن الظواهر الطبيعية والحقائق العلمية، وعروضاً عن الفضاء، وتعتبر هذه القبة الأولى من نوعها على مستوى المملكة والشرق الأوسط.

ومن خلال أهداف ورسائل المركز ووسائله التقنية، أجد أنه يساهم بدرجة كبيرة في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، حيث أن من أهم أهدافه تنمية جانب التفكير لدى الزائرين له.

ثانياً: مركز الفلك الدولي: مركز علمي يعنى بالشؤون الفلكية، فمن أهم

أنشطة المركز هي المشروع الإسلامي لرصد الأهلة، وغيرها من الأنشطة الفلكية العامة التي يقوم بها المركز محلياً ودولياً.

من أهم أعماله:

-إيلاء التطبيقات الفلكية الشرعية اهتماماً خاصاً، مثل: حساب مواقيت الصلاة، وغيرها.

-إلقاء المحاضرات الفلكية في المدارس والجامعات والمؤسسات بأسلوب مبسط يتقبله عامة الجمهور حول مواضيع فلكية يهتم بها المجتمع، مثل: شرح الظواهر الفلكية الهامة، كظواهر الخسوف والكسوف وزخات الشهب.

-التواصل مع مختلف الجهات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة؛ لتقديم المعلومات الفلكية المتعلقة بالأحداث والأخبار الفلكية، وتفنيد المغالطات الفلكية الشائعة.

-التعاون مع شركات السياحة؛ لتقديم فقرة رصد فلكي للسياح، وتتضمن الفقرة رصداً فلكياً عن طريق التلسكوب، إضافة لشرح عملي لصفحة السماء، مع بيان أسماء النجوم العربية، وكيفية استخدام النجوم لمعرفة الاتجاهات.

-تأمين أجهزة الرصد الفلكي المتقدمة للجهات المعنية، مثل: التلسكوب الفلكي المتخصص لتحري الهلال، والذي يمكن من خلاله رؤية الهلال النحيل في وضح النهار(١).

يمكن من خلال هذا المركز وتقنياته، معالجة الأخطاء الشائعة عن الأحداث الفلكية وتصحيح وتفنيد الشبهات بالأدلة القرآنية، خاصة وأن ذلك من أهم أهدافه.

ثالثاً: القبة الفلكية جامعة الملك سعود بالرياض: مرصد فلكي مجهز بأحدث التجهيزات الخاصة بالرصد الفلكي لحركة النجوم والكواكب وحركة الشمس والقمر

(١) /https: //www. astronomycenter. net

وتدقيق حالة الكسوف والخسوف، يفتح المرصد أبوابه للراغبين في مشاهدة الأجرام السماوية (١).

رابعاً: القبة الفلكية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة: عبارة عن قاعة دائرية الشكل، مجهزة بأجهزة حاسوبية وتقنية عالية الأداء لتحاكي الأجرام السماوية الواقعة على صفحة السماء، وذلك عن طريق برامج المحاكاة باستخدام السطح الداخلي للقبة للعرض المرئي.

ومن أهم ما يحدث فيه:

-تقريب أشكال الأجرام السماوية.

-تشجيع الطلاب على التبحر في علوم الفلك والفضاء.

-دمج التطبيق العملي مع النظري للدراسات الفلكية.

-دراسة الكرة السماوية.

-دراسة الأجرام السماوية بأنواعها من نجوم وكواكب وغيرها.

-محاكاة حركة هذه الأجرام السماوية ودراسة الأحداث المستقبلية الفلكية.

-عرض أفلام تعليمية عن العلوم الفلكية(٢).

ومما يجب الاهتمام به في هذه القبة ضرورة الربط بين التعليم الشرعي النظري، والتعليم العلمي التطبيقي.

خامساً: القبة الفلكية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض: يتم عرض المشاهد الفلكية، وأبرز النجوم والأبراج والمطالع وخطوط الطول والعرض، مع التركيز على سماء مدينة الرياض، وهي تقدم عرضاً للزوار ما بين ١٥-٢٥ دقيقة (٣).

---

(١) edu. sa/ar/node/٢٧ .https: //set. ksu

(٢) https: //astr. kau. edu. sa

(٣) https: //units. imamu. edu. sa/colleges/iaish/circulations/Pag

=

سادساً: معرض الرياض للفضاء: صوَّر هذا المعرض العلاقة بين الإنسان والفضاء، حيث يساعد الزوار على استكشاف ومعرفة أسرار الفضاء عبر التاريخ.

سيتمكن الزوار من التعرف على الإنجازات العظيمة التي أحدثت فارقاً في فهمنا واكتشاف الكون من الأرصاد الفلكية في العصر الذهبي الإسلامي إلى المهمات الفضائية والتكنولوجيا الحديثة، والتي كانت منها إرسال المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن سلمان كأول رائد فضاء عربي مسلم، يستخدم الزائر ألعاباً تعليمية، وأجهزة محاكاة تفاعلية حول التقنيات المستخدمة لدراسة الكون كالتلسكوبات وغيرها(١).

وتظهر أهمية المراكز والقبب الفلكية كونها تجمع أكبر قدر ممكن من الناس في مكان واحد ووقت واحد، وتُعد بذلك مجالاً رحباً للتوعية بالدلالات الدعوية والعقائدية المرتبطة بما تظهره وسائل التقنية أمام الجمهور من آيات كونية، كما أن لها أهمية تعليمية في تنشئة أبناء المجتمع على النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية.

المطلب الثاني: أجهزة المراكز الفلكية

أولاً: أجهزة (IMAX) وأجهزة (DIGI STAR): بحيث يتم عرض الأفلام ويكون فيها الزائر جزءاً من الحدث، وتحتوي على الظواهر الطبيعية والحقائق العلمية.

من خصائصها: غمر المشاهد بصور أكبر من القياس الحقيقي، وبمؤثرات صوتية رقمية غاية في الوضوح، والتي بدورها تشعر المشاهد كما لو أنه فعلياً داخل الحدث، أما جهاز عرض أفلام الآي ماكس فيعتبر من أقوى أجهزة العرض، ويتميز بشدة وضوح الصورة، كما تبلغ شدة إضاءة مصباح هذا الجهاز من القوة حتى أنه

=

.es/default aspx

(١) https: //riyadhspacefair. com/

يمكن رؤيتها من فوق سطح القمر، وتستخدم أفلام الآي ماكس أفلاماً مختصة بالعروض الفلكية، نوع الأفلام قياس ١٥ بوصة، بدرجة تثقيب ٧٠ بوصة، بحيث تعرض أفلام قبة الآي ماكس على شاشة منحنية، وعلى شكل القبة بقطر ٢٤ متراً(١).

ثانياً: تلسكوب نيوتن متعدد المرايا (XMM-Newton).

ثالثاً: تلسكوب نيوستار (Nustar) وغيرها.

رابعاً: مختبر الفيزياء الفلكية عالية الطاقة– ومختبر الأقمار الصناعية المكعبة (CubeSats).

خامساً: مختبر الطقس الفضائي والأيونوسفير– ومختبر علم الفلك الراديوي.

سادساً: تلسكوب عاكس بقطر ٤٥٠ ملم: والذي يعتبر ملائماً لرصد السماء بوضوح عميق، ولتحليل ورسم الخرائط للنجوم والكواكب.

سابعاً: تلسكوب كاسر بقطر ١٨٠ ملم، وآخر بقطر ١٠٥ ملم: واللذان يستخدمان بشكل رئيسي لمراقبة الكواكب، وكذلك مراقبة الشمس في وضح النهار(٢).

ثامناً: بروجكتر متخصص بدقة ووضوح عالية– عدسة خاصة (عين السمكة).

تاسعاً: جهاز حاسب آلي خاص مصمم لهذا الغرض: ويعرض أفلاماً عربية

---

(١) مركز الامير سلطان سايتك https: //scitech. sa/

(٢) Bayut -commybayut .comhttps: WWW. bayut - مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك – معلومات عامة–

في علم الفلك(١).

والتنوع الحاصل في هذه الوسائل يخدم الإسلام عموماً والدعوة على وجه الخصوص، ولما في تنوعها من جذب الناس إلى التمعن في خلق الله تعالى، وتقريب الصورة وإظهارها بصورة واضحة، والتعرف على أسرار الكون، وتنمية الجانب الديني في الدعوة إلى التفكر من خلالها.

المطلب الثالث: التهيئة الدعوية للقائمين على المراكز الفلكية

من مهمات الدعوة الإسلامية وأصولها أن تكون على بصيرة وعلم ودراية من جانبين، الأول: من جهة توفر العلم الكافي للداعي بما يتعلق بعلم القرآن، والسنة، والعقيدة، والفقه، والعلم بالشبهات، وطرق الرد عليها، وفي هذه المراكز ستكون الصور والأفلام متضمنة لها في الغالب، خاصة آيات القرآن الكريم، وتفسيرها، وبأكثر من لغة.

والجانب الآخر في التهيئة الدعوية وهو الأصل: فيما يتعلق بتوفر الصفات والأخلاق والأساليب المناسبة لدى القائمين على هذه المراكز، ومنها:

١- عمق وثبات القناعة الدعوية في نفسه، وحرصه على دعوة الناس، خاصة في باب التفكر، والإحاطة بأساليبه وطريقة الأخذ به، فإذا ما توفرت القناعة الذاتية والعلمية كان الطريق الدعوي سهلاً.

٢- توفر المهارات اللازمة، والقدرات، والأساليب العقلية والنفسية، لإقناع المدعو الزائر والسائح إلى التفكر والتأمل في الآيات الكونية السماوية.

٣- الأخذ في إعداد المادة العلمية المتعلقة بالآيات الكونية بالضوابط الشرعية الدعوية خاصة في باب الإعجاز العلمي، أو التفسير لها، أو تنزيل المستجدات

(١) معرض الرياض للفضاء، https: //riyadhspacefair. com/

والوقائع الكونية على الآيات القرآنية(١).

فالإعجاز العلمي في الحقيقة لا ننكره، لا ننكر أن في القرآن أشياء ظهر بيانها في الأزمنة المتأخرة، ولكن يجب عدم المغالاة في الإعجاز العلمي(٢)، مما يعني وجوب الأخذ بالضوابط الشرعية، وعدم الإسهاب أو التكلف في ذلك، بحيث يتعدى إلى الجناية على القرآن أو الدين.

٤- إجادة العرض والربط بين الآيات الكونية والآيات القرآنية التي وردت فيها، أثناء إعداد المادة العلمية أو عرضها، خاصة إذا صاحب ذلك تعليق المسؤول القائم على المعرض.

٥- الرجوع إلى أهل العلم والمتخصصين في الشريعة، والدعوة الإسلامية، واللغة العربية(٣)، وسؤالهم عما أشكل فيما يتعلق بعرض الآيات القرآنية وربطها في موضعها الصحيح بالآية الكونية.

٦- الحرص على إجادة الترجمة التفسيرية ترجمة صحيحة، وإظهارها بأسلوب تشويقي مثير أثناء عرضها.

---

(١) من الدراسات والمؤلفات في الضوابط الشرعية: مساعد الطيار، الإعجاز العلمي إلى أين؟، (ط٢، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ، راشد سعيد شهوان، الضوابط الشرعية للاكتشافات العلمية الحديثة ودلالاتها في القرآن الكريم،، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ٢، ١٤٢٨-٢٠٠٧، مرهف سقا، التفسير والإعجاز العلمي ضوابط وتطبيقات، ط١، دمشق، دار محمد الأمين، ١٤٣١هـ

(٢) محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، (دار الثريا، ١٤١٣هـ، ٢٦: ٢٨)

(٣) محمد عبد الله متولي، سبل توظيف الآيات الكونية والإنسانية في الدعوة إلى الله تعالى، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، ٣٩، (١٤٤١هـ)، ص١٥٥٧.

٧- التبسيط والتسهيل في عرض المادة العلمية الدعوية، وجمعها بين الإثارة والمعرفة والمتعة، وهذا يأتي ضمن أبواب مراعاة حال المدعو من الناحية العمرية والعلمية والعقلية، ومراعاة التدرج الدعوي في عرضها.

٨- إبراز القيم الإسلامية، والصفات الحسنة، ومنها: دوام الابتسامة، والتعامل الحسن وتقديم الخدمات المناسبة، وإظهار الاعتزاز بالدين الإسلامي.

٩- ملاحظة من تأثر من المدعوين والأخذ بيده إلى دعوة الإسلام والقرب منه أكثر، وسبيل آخر في الدعوة، وهو إهداء قرص: (سي دي) لما تضمنته وسائل العرض من معلومات علمية وشرعية بعدة لغات للمدعوين، لتكون رافداً دعوياً آخر؛ لإقناعهم واعتناقهم الإسلام، أو على الأقل تصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

١٠- إتباع نهج القرآن الكريم في دعوته الناس، كالتنوع في الآيات الكونية، والانتقال من آية إلى أخرى مع بيان العلاقة بينها، والتنوع الأمثل في أسلوب الطرح عند الحث على التفكر في الآيات الكونية، والتركيز على الأساليب العقلية فيما يُعرض ويُتلى.

١١- تذكير المدعو بأصل خلقته، ووجوده في الأرض لحكمة إلهية، وتذكيره بمصدر روحه التي هي من أمر الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [سورة الإسراء: ٨٥] فيتم إيضاح الارتباط الوثيق بين وجوده في الأرض، وأن مرده إلى باطنها عند موته، وأن مرد روحه إلى خالقها في السماء، فدوام النظر إلى آيات الله الكونية في السماء يُعزز هذا الجانب.

١٢- العلم بمنهج الأنبياء في دعوتهم إلى الله تعالى من خلال النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، كما جاء في دعوة إبراهيم عليه السلام، لقومه الذين كانوا يعبدون الكواكب والنجوم والأفلاك مع عبادتهم للأصنام، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّىۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٰٔفِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [سورة الأنعام: ٧٦]،

ومن منهجه عليه السلام، التدرج في الانتقال من أسلوب إلى آخر، ومن آية إلى أخرى ومن مقام إلى آخر، وقد جاءهم إبراهيم عليه السلام من الباب الذي يحبون أن يُؤتوا منه.

١٣- استخدام كافة الوسائل التقنية الفلكية، وتوظيفها في الدعوة إلى التفكر في الآيات الكونية، مما يكون له تأثير على المدعوين.

المبحث الثالث: طرق التأثير باستخدام وسائل التقنية الفلكية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية على المدعو

من أعظم الآيات الكونية خلق السماوات والشمس والقمر والنجوم، وكل ما غاب عن نظر الإنسان تشوقت نفسه للنظر إليه ومعرفته، وكل ما أقسم الله به في القرآن فهو عظيم، وإذا كثر القسم به تزداد عظمته، "ولم يقسم في كتابه بشيء من مخلوقاته أكثر من السماء والنجوم والشمس والقمر"(١).

المطلب الأول: آية السماء

تأخذ وسائل التقنية الفلكية بصر الإنسان إلى النظر في آيات الله الكونية، وتعزز العبودية لله تعالى في قلبه والتعظيم له، وتثبت عقيدة الإيمان بالله تعالى، وملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، وهذا ما يقود إليه كل اكتشاف حديث عبر هذه الوسائل، ومن أعظم الآيات الكونية خلق السماء التي جعل الله خلقها آية لعباده، فوسائل التقنية الفلكية تساعد الإنسان على النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، وتصور له الآية بصورة أقرب، وتكشف له ما خفي عنه، ومن ذلك ما أثبته علماء الإسلام بأن السموات مستديرة وتحيط بالأرض من كل الجهات وأن جميع الأفلاك مستديرة، والدليل قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٣٣].

(١) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ١: ١٩٧.

والفلك في اللغة: هو الشيء المستدير قال ابن عباس وغيره: "في فلكة مثل فلكة المغزل"، وهذا صريح بالاستدارة والدوران(١).

وبعد وصول الإنسان إلى الفضاء اكتشف بأنه لم يبلغ إلا القليل من صعوده في الفضاء، بل اكتشف عوالم أخرى من المجرات والكواكب، التي لا يمكن الإحاطة بها، ولا الوصول إليها، وهذا يدل على سعة الكون كما ذكره الله في كتابه، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٤٧﴾ [سورة الذاريات: ٤٧]، "وإنا لموسعون لأرجائها وأنحائها"(٢)، فالناظر عبر وسائل التقنية الفلكية يرى في السماء عجباً من وسع الفضاء وسعة امتداده، فالمسافات بين النجوم والكواكب والمجرات تُقاس بالقياسات الضوئية التي تقاس بها المسافات الكبرى والهائلة، والتي تساوي ملايين الكيلومترات والأميال بقياساتنا الأرضية(٣).

كما أن لفظة: ﴿بَنَيۡنَٰهَا﴾ تسوق المدعو إلى التفكر في إتقان صنع الله تعالى، فيرى البناء العظيم في الأفلاك والمجرات السماوية، لا سيما وأن الفضاء مليء بآيات الله، وليس فارغاً، فقد قربت وسائل التقنية وأظهرت ما لا نشاهده، وما لا نراه بأعيننا، وربما أغابت وسائل الكهرباء اليوم النظر إلى السماء، فلم يعد بالإمكان أن يرى ما في السماء من آيات خاصة في الليل، الأمر الذي يجدر بالإنسان أن يخرج خارج العمران ليرى بديع صنع الله في ملكوته.

الدعوة إلى التفكر يؤدي إلى إدراك رحمة الله تعالى بخلقه، فهو سبحانه يمسك

---

(١) ينظر: ابن تيمية، مجموع فتاوى، ٥: ٣٣٣، محمد العواجي، إعجاز القرآن الكريم عند شيخ الإسلام ابن تيمية، (ط١، الرياض، دار المنهاج، ١٤٢٧هـ)، ص١٩٧.

(٢) ينظر: عبدالرحمن السعدي، تيسير الكريم المنان، ص٨١١، ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٧: ٤٢٤.

(٣) ويكيبيديا، الوحدة الفلكية، https: //g. co/kgs/LCRHXG

السماء، وهذه من الأسرار التي جعلها الله تعالى آية لعباده؛ ليزداد المؤمن إيماناً على إيمانه، ويتراجع المشكك في قدرة الله ووحدانيته، فقد أخبر الله -عز وجل- أنه يمسك السماء أن تقع على الأرض، إلا بإذنه، فقال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾ [سورة الحج: ٦٥] "أي: لو شاء لأذن للسماء فسقطت على الأرض، فهلك من فيها، ولكن من لطفه ورحمته وقدرته يمسك السماء"(١)، وبالتالي يُحفظ كل من كان تحت أديمها.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٣٢]، وهذا منة من الله سبحانه وتعالى، وهي حفظ السماء من أن تقع بعض الأجرام الكائنة فيها أو بعض أجزائها على الأرض، فتهلك الناس أو تفسد الأرض فتعطل منافعها، فذلك إدماج للمنة في خلال الغرض المقصود الذي لا مندوحة عن العبرة به(٢).

ويشهد لهذا قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٤]، فيتبعثر كل ما تحتها بفعل طيها، ويختل اتزانها، فتتغير أجرامها، وتنثر نجومها، ويكور شمسها وقمرها، وتزول عن أماكنها(٣).

وقد أثبت العلم الحديث بأن ما بين السماء والأرض محفوظ -بإذن الله تعالى- إما بفعل الجاذبية الأرضية أو بسقف السماء، فما على الأرض تظهر عليه الزلزلة يوم القيامة بعد أن تُدك الجبال التي هي أوتاد للأرض، قال تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ٥: ٤٥١.

(٢) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ١٧: ٥٨.

(٣) ينظر: عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٥٣١، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٧: ١٥٩.

[سورة النبأ: ٧]، وما كان من جهة السماء فإنه يتبعثر ويتغير، ويصير إلى ما ذكر الله عنه في كتابه الكريم في أهوال يوم القيامة، وهذا يدعو إلى الإيمان بالله واليوم الآخر وما فيه من أهوال، والإيمان بقدرة الله العظيمة على كل شيء، وقهره فوق عباده.

وإن من طرق التأثير على المدعو: الدعوة إلى النظر والتفكر في بديع صنع الله تعالى في السماء، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾ [سورة الذاريات: ٧]، أي: ذات الخلق الحسن، والبنيان المتقن، وذات الزينة، وذات النجوم اللامعة، وذات الطرائق الحسنة.

وفي اللغة: كلمة المحبوك: تعني ما أجيد عمله، وقال ابن عباس: ذات البهاء والجمال والحسن والاستواء(١).

ومن طرق إفادة المدعوين من وسائل التقنية الفلكية: أنها وسيلة إلى إقناع وإزالة شبهات الملاحدة المنكرين لوجود الله تعالى، والمنكرين لوجود السماوات السبع أو عددها، فالسماء عندهم هي الأجرام العلوية القائمة على الجاذبية، وأن المراد من السماوات السبع أصناف أجرام الكواكب، فإنهم جعلوها على سبعة أصناف في المقدار، وذلك هو الضلال البعيد، وهم بذلك يكذبون بالقرآن، وما جاء في آياته أن الله خلق السموات وهو الذي يمسكها سبحانه، والحق الذي تدل عليه الأحاديث الصحيحة أن هذا الفضاء الذي نحن فيه يبتدئ من الأرض وينتهي إلى السماء الدنيا، ومسافته من كل جانب خمسمائة سنة(٢)، فهي طريق لدعوة الملحدين والوثنيين

(١) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٨: ٢٩، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٧: ٤١٤.

(٢) ينظر: أبو المعالي محمود شكري الألوسي، ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة بالبرهان، المحقق: زهير الشاويش، (ط٢، لبنان، المكتب الإسلامي، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م)، ص٢٦، حمود بن عبد الله التويجري، الصواعق الشديدة على إتباع الهيئة الجديدة، (ط١، =

والنصارى واليهود، الذين جعلوا لله شركاء وممن شكك في وجود الله تعالى ووجود السماوات.

المطلب الثاني: الشمس والقمر

جعل الله للشمس والقمر بروجاً ومنازل ينزلانها مرحلة بعد مرحلة؛ لإقامة دورة السنة، وتمام مصالح حساب العالم الذي لا غنى لهم في مصالحهم عنه، فبذلك يُعلم حساب الأعمار والآجال المؤجلة للديون، والإيجارات، والمعاملات، والعدد، وغير ذلك(١).

فمن طرق التأثير: بيان الحكمة الإلهية من خلق هذه الآيات الكونية وتسخيرها للإنسان، وبالتالي تمكن دعوة الإسلام من قلب المدعو، وتثبيت لإيمان المؤمن، وتعظيم للخالق في قلب العاصي.

التأمل والتفكر في جريان الشمس وحركتها وسيرها في فلكها ومسارها الذي حدده الله لها، قال تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة يس: ٣٧-٣٩]، تأتي وسائل التقنية؛ لتثبت للمدعو كيف يسلخ الله الليل من النهار في صورة متدرجة، رحمة بعباده ولطفاً بهم، ولو شاء لجعل ظهور النهار مفاجئاً، ولكنه يتنافى مع جريان الشمس والسرعة المحددة لها في مسيرها، مما يدعو الإنسان إلى التفكر في هذه الآية، وتعالج وسائل التقنية الفلكية شبهات القائلين بعدم جريان الشمس، أو أنها ثابتة لا تتحرك(٢).

=

١٣٨٨هـ) ص١٢٤

(١) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ١: ٢٠٩.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب، (ط٣، مكتبة الرياض الحديثة، ٢٢)

والمتأمل في حركة القمر حيث يبدو صغيرًا، ثم يتزايد نُوره وجرمه، حتى يستوسق ويكمل إبداره، ثم يشرع في النقص حتى يرجع إلى حاله الأول في تمام شهر(١)، هذه آية عظيمة تدعو للتفكر، واعتبار الإنسان بنقصان عمره يوماً بعد يوم، وتذكر له بأنه بدأ صغيراً ثم بلغ أشده ثم تناقص، حتى رُدَّ إلى أرذل العمر.

وإن المتأمل لحركة الشمس والقمر والكواكب وبزوغ الليل والنهار يجد أنها تسير وفق مراحل معينة، ليست سريعة؛ لتتوافق مع حكمته تعالى من خلق السموات والأرض في ستة أيام، ولو شاء لخلقها بأقل من لمح البصر، وبقوله تعالى: ﴿كُن﴾ [سورة البقرة:١١٧]؛ ولكن لتتناسب مع حكمته العظيمة في اتزان الحياة، وتحقيق معاش الناس عليها.

ومن جانب آخر: هي دعوة للساهين واللاهين من عصاة المسلمين والغافلين عن آياته، وتذكير للناس، وإقرار بعبودية هذه الكائنات لله تعالى، فالشمس إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون أقرب ما تكون من العرش، فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام، وهو وقت نصف الليل، صارت أبعد ما تكون من العرش، فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع، كما جاءت بذلك الأحاديث(٢)، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر " «**يا أبا ذر! أتدري أين تغرب الشمس؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش**»(٣).

وفي ذلك سبيل إلى دعوة من عبد الشمس، واتخذها إلها من دون الله، فهم

---

(١) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٤: ٢٤٨.

(٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٦: ٥٧٦.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير الناصر، ط١، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ) رقم: (٤٨٠٢)، ٦: ١٢٣.

يعظمون الشمس والقمر والكواكب تعظيماً يسجدون لها، ويتذللون لها، ويسبحونها تسابيح معروفة في كتبهم، ودعوات لا ينبغي أن يدعى بها إلا خالقها، وفاطرها وحده(١)، يقول عليه الصلاة والسلام: «**يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت**»(٢).

ومن الأدلة العقلية: كيف تكون الشمس إلهاً والقمر يقاسمها الوقت في الحساب؟ ومعروف أن الإله لا يحتاج إلى غيره، ومن جهة أخرى: كيف تكون الشمس إلهاً وهي لا تغطي كامل الأرض في وقت واحد؟ بل إن بعض الأماكن في قطبي الأرض لا تُرى فيها الشمس إلا في أوقات متباعدة.

ومن طرق التأثير الدعوية الحاجة إلى توظيف الآيات الواردة في قصة إبراهيم عليه السلام ومحاجته لقومه الذين كانوا يعبدون الكواكب من دون الله.

وفي قوله -صلى الله عليه وسلم-: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده**»(٣)، فمن رحمته بالناس أنه لم يجعل الكسوف أو الخسوف في القمر يحدث بصورة سريعة، ولكن بتدرج؛ لتتحقق الحكمة من حدوثه، ثم بقائه لفترة معينة، ثم اختفائه؛ ليتعظ الناس ويرجعوا إلى ربهم، ومن رحمته تعالى بهم: أنه لم ينزل عليهم العذاب، بل أرسل الآيات؛ تخويفاً لعباده، وإنذاراً لهم، وأراهم بعض ما يكون من أهوال يوم القيامة في هذه الآيات.

وقد أقسم الله -عز وجل- بالمشارق والمغارب، فقال تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ

(١) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ٢: ١٩١.
(٢) صحيح البخاري، برقم: (٧٤٣٧)، (١٢٨/٩)
(٣) صحيح البخاري، برقم: (١٠٤٨)، (٣٦/٢)

وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ [سورة المعارج: ٤٠]، كما أقسم الله تعالى بالمشرق والمغرب، والمراد جنس المشرق والمغرب، وأقسم بالمشرقين والمغربين، والمراد مشرقي الشتاء والصيف ومغربهما، وأقسم بالمشارق والمغارب، والمراد عددها، التي هي ثلاثمائة وستون مشرقاً، ومثلها للمغرب(١)، وقد أثبتت وسائل التقنية هذه المشارق والمغارب وتقديرها الحسابي الفلكي، وليتدبر المدعو في تنوع القسم بالمشارق والمغارب فيوقن بأنه تدبير حكيم خبير.

"وهل هذا إلا صنع من بهرت العقول حكمته، وشهدت مصنوعاته ومتبدعاته بأنه الخالق البارئ المصور، الذي ليس كمثله شيء، أحسن كل شيء خلقه، وأتقن كل ما صنعه، وأنه العليم الحكيم"(٢).

في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾﴾ [سورة الانشقاق: ١٦]، فإن الناظر من خلال وسائل التقنية الفلكية يقف منبهراً؛ لما يرى من عظمة الله تعالى، وبديع صنعه عند غروب الشمس، فيدرك حقيقة عظمة القسم الإلهي به، فقد أظهرت وسائل الفلك ما يسمى بالشفق القطبي(٣)، في منظر عجيب ينبئ الإنسان عن بديع صنع الخالق العظيم سبحانه.

---

(١) محمد الأمين المختار الشنقيطي، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، (ط١، جده، مكتبة الخراز، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦)، ص٢٢.

(٢) ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ١: ١٩٧.

(٣) وهو: مزيج من الألوان التي تتشكل على القطبين الشمالي والجنوبي للكرة الأرضية، ويعرف أيضاً باسم: الفجر القطبي، أو الأضواء القطبية، وهو من الظواهر الجميلة في الكون. ويكيبيديا، https: //ar. wikipedia. org/wiki/%D٨%٨٢%D٩%_٨٢%D٩%٨١%D٩%B٤%D٨%٨A%D٩%A٨%D٨%B٧%

وأثبتت وسائل التقنية الفلكية أن الفضاء مما يلي السماء يسوده ظلام دامس، وهذا ما يستدل عليه العقل، فإن الحكمة من جعل الشمس ضياءً يأتي النهار معها؛ ليقضي الناس حوائجهم، ثم تذهب، فما أن تذهب حتى يحل الظلام، فلو كان من جهة السماء نور لشاهده الناس، ولما تحققت الحكمة الإلهية من خلق الليل والنهار.

المطلب الثالث: النجوم والكواكب

أقسم الله تعالى بالنجوم ومواقعها، وذكر بعضها بالاسم في كتابه الكريم، وذكر بعضاً من فوائدها على الناس، ففي قوله تعالى: ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ ﴾ [سورة الواقعة: ٧٥-٧٦]، المواقع هي: أفلاك النجوم المضبوطة السير في أفق السماء، وكذلك بروجها ومنازلها، وذكر (مواقع النجوم) تنويهاً بها، وتعظيماً لأمرها؛ لدلالة أحوالها على دقائق حكمة الله تعالى في نظام سيرها، وبدائع قدرته على تسخيرها، وفيها آيات وعبر لا يمكن حصرها(١).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝١٦ ﴾ [سورة النحل: ١٦]، بيان للحكمة الإلهية التي خلق الله هذه النجوم لأجلها، وهو: استدلال على تسخير هذا الكون للإنسان؛ لينتفع به في حياته، فبَّين تعالى بعضاً من استفادة الإنسان منها في تنقلاته براً وبحراً؛ ليقوده ذلك إلى الإيمان بالله تعالى، وبيَّن أنها زينة للسماء؛ ليتأمل الإنسان فيها، ويستدل بها على جمال الله في خلقه، وهي تسلية للمسافر في سفره، وبيَّن أنها رجوم للشياطين؛ لحماية الإنسان من شرهم ومكرهم، فإن محاولة الشياطين استراق السمع هو خدمة لبعض شياطين الإنس من السحرة والكهان والمنجمين، فجعل الله هذه النجوم حفظاً للإنسان من الضياع في ظلمات البر والبحر، وحفظاً له من الشياطين، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ ﴾ [سورة الملك: ٥].

---

(١) ينظر: تفسير السعدي: ٨٣٦، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٧: ٣٢٩.

ومن جانب آخر: فلا ينافي إخباره أنه زين السماء الدنيا بمصابيح، أن يكون كثير من النجوم فوق السماوات السبع، فإن السماوات شفافة، وبذلك تحصل الزينة للسماء الدنيا، وإن لم تكن الكواكب فيها(١)، وعند استخدام وسائل التقنية في النظر إلى هذه النجوم هو تلبية للدعوة الإلهية بالنظر إليها، يؤدي ذلك إلى التعقيب بذكر الله تعالى وتسبيحه وتمجيده، فيزداد تعظيمه في النفوس.

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾ [سورة الطارق: ١-٣]، بين سبحانه بأن الطارق هو النجم الثاقب، أي: المضيء، الذي يثقب نوره، فيخرق السماوات فينفذ حتى يُرى في الأرض، والصحيح أنه اسم جنس يشمل سائر النجوم الثواقب، قال ابن عباس: الثاقب هو زحل، لأنه يثقب بنوره سمك السموات السبع، وسمي طارقًا من الطروق؛ لأنه يطرق ويظهر ليلاً، فإن من ينزل على الناس ليلاً يطرق باباً أو حجراً أو وتداً ليقيم رحله(٢)، بل إن في ذلك تطابق لفظي وحسي من ناحية الصوت يصدر من الطرق؛ وعبر عنه بنفس اللفظ، ونستدل على شدة نور هذه النجوم على أمرين: أن السماء شفافة كما سبق، وشدة ظلمة الفضاء، وهذا ما صارت إليه وسائل التقنية الفلكية، ولتحقيق الحكمة الإلهية من وجودها ونفع الناس من خلال قوة وثقوب ضوئها.

وقد أظهرت وسائل التقنية الفلكية بأن هناك نجوم تسمى النجوم الثواقب، أو النجوم العملاقة؛ لكبر حجمها، وشدة ضوئها، وأن هناك أصواتاً تُسمع في الفضاء تشبه الصوت الصادر من الطرق(٣)، لا سيما وأن العلماء أكدوا بعض صفاتها في

---

(١) عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم المنان، ص٨٧٥.

(٢) ينظر: عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٩١٩، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٢٥٨، ابن القيم: مفتاح دار السعادة، ٢: ١٨٦.

(٣) app-nasa-https: //nasainarabic. net/main/albums/image/worldview =

تفسير الآية، يأتي دور الداعي إلى الله تعالى في ربط الآيات القرآنية والحكم الإلهية بدعوة الناس إلى الخير، وتنبيه الغافل منهم، ورد الضال والمنحرف إلى طريق الإسلام.

وإن في كلام العلماء الربانيين عن هذه الكواكب والنجوم عبرة وعظة ودعوة للتفكر، قال ابن القيم: فما من كوكب من الكواكب إلا وللرب تبارك وتعالى في خلقه، وفي مقداره، ثم في شكله ولونه، ثم في موضعه من السماء، وقربه من وسطها وبعده، وقربه من الكوكب الذي يليه، وبعده منه حكمة بالغة(١).

المطلب الرابع: آية السحاب

جعل الله -عز وجل- آية السحاب وما يحدث فيه من برق ورعد وصواعق دليلاً على عظمته، فقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾﴾ [سورة الرعد: ١٢]، وفي ذلك إثبات الحكمة الإلهية فيها بأن كل خلق الله موكل بمهمة عملية، ومهمة عبادية، فلا يمكن عقلاً أن كل من في الكون يعمل لتحقيق هذه الحكمة، وأنه مخلوق لغاية وهدف، ويقوم بها كما أمره الله تعالى وسيَّره، ثم لا يعمل هذا الإنسان -الذي ميزه الله بالعقل، وفضله وسخر له ما في الكون- بطاعة الله والتقرب منه تعالى، وعند تقريب الصورة والمعلومة الفلكية المختصة بالبرق والرعد والصواعق، فإن المدعو يتعلم مسألة مهمة، وهي الأخذ بالأسباب، وأن مسببها هو الله، فلو شاء الله لأنزل المطر بغير صوت رعد ولا ضوء برق، ففيها إقناع لمن كان عنده ضعف عقدي في هذه المسألة الإيمانية.

ومن جهة أخرى، فإن أكثر الآيات الكونية يبين الله تعالى في سياقها الحكمة من خلقها، فالتفكر باب واسع لإدراكها، وفيها الدعوة إلى الخوف من الله تعالى وعظيم عقابه، ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [سورة الرعد: ١٢] فيعيش المؤمن بين الخوف

=

تطبيق ناسا.

(١) ابن القيم: مفتاح دار السعادة، ١: ١٩٨.

والرجاء والرغبة والرهبة، فكما أن هذه الآيات الكونية هي مصدر للنعم، فهي أيضاً مصدر للعذاب، وحدوثها تذكير للناس بخالقهم.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ [سورة النور: ٤٣].

ولقد أثبتت وسائل التقنية الطريقة التي تحدث بها عملية تكون السحاب كما جاء في كتابه الكريم، ولما يطلع الإنسان على السحاب من خلال التقنيات الفلكية يرى حقيقة وصف تعالى له بأنه كالجبال، وهذه دعوة للإيمان بالقرآن الكريم، وتصديق ما جاء فيه، والتصديق برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وهي دعوة للملحدين للإقرار بوجود الخالق تعالى، فعندما يتم بث الدعوة إلى التفكر في الآيات الكونية عبر وسائل التقنية عن قرب، فإن ذلك يبعث على إيجاد القناعة الذاتية في النفس للإقبال على الإسلام، والإيمان بما جاء به.

قال تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [سورة الرعد: ١٣]، قال ابن عباس: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: **ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله، فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: زجرة بالسحاب إذا زجره...)**[(١)].

وفي هذا دعوة لمن عبد الملائكة من البشر أن يعقلوا، وأن الواجب الإيمان بالملائكة وأنهم عباد لله مكرمون، مأمورون قائمون بأمره، ليس فيهم من خصائص الألوهية شيء.

وإن الدعوة إلى التفكر في آية السحاب تعالج بعض الشبهات عند المشركين،

(١) رواه الترمذي، برقم: (٣١١٧)، ٥: ١٤٥، قال المحقق: (حديث حسن غريب).

كمن ينسب نزول المطر إلى الأنواء، يقول عليه الصلاة والسلام: "**هل تدرون ماذا قال ربكم؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " **أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب**"(١)، أو من يقول بإمكانية تفادي حدوث البرق إذا دقوا أجراس الكنائس، أو اعتقاد أن قوس قزح هو إله يسمونه (قوس الله)(٢).

وهي دعوة للملحدين، فتكرار حدوث البرق والرعد وحركتها يستلزم من ذلك وجود محدثها ومسيرها سبحانه.

وهي دعوة للمؤمنين، فالمطر الذي تحيا به الأرض فيه دلالات ربانية لعباده؛ ليتوبوا، ويرجعوا إليه، ويشكروه، ويزدادوا فيه حباً، وله شكراً، وفي رحمته طمعاً، وفي ثوابه رجاءً، فيعتبر أولو الأبصار بإحياء الأرض على إحياء الناس بعد موتهم، وفيه دلالة على أن الذكر حياة القلوب كما أن المطر حياة الأرض، فبذكرهم ودعائهم واستغفارهم لله تحيا قلوبهم وأرضهم، وفي إنزال المطر إثبات علم الغيب لله تعالى، ليزداد الذين آمنوا إيمانا قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ [سورة لقمان: ٣٤].

ومن طرق التأثير: ربط أسماء الله تعالى ومعانيها بما يشاهده الإنسان في الآيات الكونية السماوية، فهذا يرسخ العقيدة في جانب الإيمان بأسماء الله وصفاته، فربط معانيها بدلالاتها المشاهدة في الآيات الكونية له أثر في النفس، مثل: (الخالق، المدبر،

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، برقم (٨٤٦)، ١: ١٦٩.

(٢) ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ٣٥: ١٨٣، الموسوعة العربية العالمية، ٤: ٣٣٦.

الملك، المصور، البارئ، الرحيم، الحكيم، الواسع، المهيمن اللطيف... الخ).

وتأتي وسائل التقنية الفلكية لتكون جزءاً من الوسائل الدعوية التي تعين الدعاة على تحقيق مهمتهم في مجال النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، فتكشف له ما غاب عن ناظريه؛ ليتأمل، ويتدبر، ويتفكر، فيقوى إيمانه، ويعظم ربه، ويراجع أخطاءه، ويستقيم على دين الله وشرعه القويم.

الخاتمة

وبعد؛ فأحمد ربي وأشكره على تفضله علي بإتمام هذا البحث، وأسأله المزيد من فضله العميم، وأخلص في نهاية البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات:

النتائج:

١-الحرص على التنوع في وسائل التقنية الفلكية، ما بين تطبيقات، وبرامج، ومراكز، وقبب فلكية، ومعارض، وأجهزة عرض ورصد، مما يجعلها ذات جدوى، وأهمية في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية، من حيث شموليتها وتقريب الصورة للمدعو، وإطلاعه على ما لا يشاهده بالعين المجردة.

٢-ضرورة الربط بين الآيات الكونية ودلالاتها القرآنية في وسائل التقنية، وترجمتها ترجمة تفسيرية لغير المسلمين، واتباع الضوابط الشرعية في ذلك.

٣-تغطي وسائل التقنية العديد من البرامج المتعلقة بالآيات الكونية السماوية، وتجمع الناس في مكان ووقت واحد، مما يسهل عملية الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات السماوية.

٤-يتطلب استخدام وسائل التقنية الفلكية تهيئة القائمين عليها دعوياً؛ للوصول إلى نتائج قيمة، وتحصل الفائدة الدينية للزائرين.

٥-يُحدِث استخدام وسائل التقنية فارقاً علمياً، وأثراً دعوياً كبيراً في نفوس المدعوين؛ فتثبت العقيدة الإسلامية في قلب المؤمن، وتزيده معرفة بربه، وأسمائه وصفاته، وقرباً منه، وتعظيماً له تعالى، وتنبه الغافل عن الله تعالى، وسننه، وحكمته الإلهية في خلق الكون.

٦-تساهم وسائل التقنية الفلكية في تصحيح المخالفات الدعوية والشبهات المتعلقة بالآيات الكونية السماوية، فهي تعتبر وسائل ناجعة في دعوة الملحدين المنكرين لوجود الله، أو المشككين فيه تعالى، ودعوة المشركين وأهل الكتاب.

٧-تعتبر وسائل التقنية مجالاً لتطبيق دعوة الأنبياء من خلالها، كدعوة إبراهيم عليه السلام لقومه، ودعوة سليمان عليه السلام لملكة سبأ، ودعوة يوسف عليه السلام وغيرهم، فتقرب الصورة والمفهوم للمدعوين.

التوصيات:

١-إنشاء جمعية دعوية علمية مختصة بعلوم الفلك.

٢-إدراج موضوعات الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية السماوية ضمن برامج وموضوعات إعداد الدعاة وتهيئتهم.

٣-التنسيق مع مراكز الفلك في تعليم الدعاة وإطلاعهم على برامجها.

٤-أسلمة وتعريب التطبيقات والبرامج الفلكية، ونشر الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونية عبرها.

٥-نشر سير أعلام الفلك الذين أسلموا.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب، (ط ٣، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة)
٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)
٤- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، (ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ)
٥- ابن عاشور، محمد الطاهر، «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، (تونس، الدار التونسية، ١٩٨٤ هـ)
٦- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، مفتاح دار السعادة منشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت دار الكتب العلمية)
٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، (ط٢، دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)
٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ).
٩- أبو زيد، بكر بن عبد الله، حلية طالب العلم، (ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٦هـ)
١٠- أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)
١١- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض

مرعب (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)

١٢- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك، الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط١، أبو ظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

١٣- أعضاء مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي (القاهرة، المطابع الأميرية، ١٤٠٣-١٩٨٣م)

١٤- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

١٥- الألوسي، محمود شكري، ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة بالبرهان، المحقق: زهير الشاويش، (ط٢، لبنان، المكتب الإسلامي، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م)

١٦- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)

١٧- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، الجامع الكبير - سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م)

١٨- التويجري، حمود بن عبد الله، الصواعق الشديدة على أتباع الهيئة الجديدة (ط١، ١٣٨٨هـ).

١٩- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م)

٢٠- الزهراني، خالد سعد، توظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ٤٠ (٢٠٢١م): ١-١١٢

٢١- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -

٢٠٠٠ م)
٢٢- سقا، مرهف، التفسير والإعجاز العلمي ضوابط وتطبيقات (ط١، دمشق، دار محمد الأمين، ١٤٣١هـ)
٢٣- شاهين، عبد الصبور، العربية لغة لعلوم والتقنية، (ط١، القاهرة، دار الاعتصام، ١٩٨٣م)
٢٤- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، (ط١، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)
٢٥- شهوان، راشد سعيد، الضوابط الشرعية للاكتشافات العلمية الحديثة ودلالاتها في القرآن الكريم، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ٢، (٢٠٠٧م): ١١٧-١٥١
٢٦- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، الجامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)
٢٧- الطيار، مساعد بن سليمان، الإعجاز العلمي إلى أين؟ (ط٢، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٣٣هـ)
٢٨- العثيمين، محمد بن صالح، مجموع فتاوى ورسائل، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان (دار الوطن، ١٤١٣ هـ)
٢٩- العواجي، محمد عبدالعزيز، إعجاز القرآن الكريم عند شيخ الإسلام ابن تيمية (ط١، الرياض، دار المنهاج، ١٤٢٧هـ)
٣٠- فيوجو، تييرا دل، الموسوعة العربية العالمية، (ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة)
٣١- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م)
٣٢- القشيري مسلم بن الحجاج أبو الحسن، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد

عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)

٣٣- متولي، محمد عبدالله، سبل توظيف الآيات الكونية والإنسانية في الدعوة إلى الله تعالى، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ٣٩، (٢٠٢٠م): ١٤٦٥-١٥٨٩

٣٤- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة)

٣٥- وعلان، عبد المجيد محمد الآيات الكونية -دراسة عقدية-، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة المذاهب المعاصرة، الرياض، رسالة ماجستير، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ).

المواقع والبرامج الالكترونية:

٣٦- معرض الرياض للفضاء، https://riyadhspacefair.com/-14

٣٧- مركز الامير سلطان سايتك ١٢- https://scitech.sa/

٣٨- مركز الشارقة لعلوم الفضاء والفلك ١٣-

٣٩- https://www.astronomycenter.net/astro.html-

٤٠- dview-nasa-app-

٤١- https://sky-map.ar.uptodown.com/android-

٤٢- https://star-chart.ar.uptodown.com/android-

٤٣- https:// 5free.ar.uptodown.com/android-skyview-

٤٤- instagram.com/hsss_sa

٤٥- facebook.com/groups/astronomyjas

٤٦- https://scitech.sa-

٤٧- astr.kau.edu.sa

٤٨- units.imamu.edu.sa/colleges/iaish/circulations

٤٩- riyadhspacefair.com

٥٠- WWW.bayut.commybayut-.Bayut

فهرس المصادر والمراجع

1- The Glorious Quran.
2- Ibn Baz, Abdul Aziz bin Abdullah, al-Adillah al-naqlīyah wālḥsyh ʻalá Jaryān al-shams wskwn al-arḍ w'mkān al-ṣuʻūd ilá al-Kawākib, (3rd edition, Riyadh, Riyadh Modern Library)
3- Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim, Majmo' al-Fatawa, edited by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim (The Prophet's City, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1416 AH/1995 AD)
4- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali, Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, (3rd edition, Beirut, Islamic Office, 1404 AH)
5- Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir, «Taḥrīr al-maʻná al-sadīd wa-tanwīr al-ʻaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd » (Tunisia, Al-Dar Al-Tunisia, 1984 AH)
6- Ibn Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub, Miftāḥ Dār al-Saʻādah manshūr Wilāyat al-ʻIlm wa-al-irādah, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah)
7- Ibn Kathir, Ismail bin Omar, Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, edited by: Sami bin Muhammad Salama, (2nd edition, Dar Taiba, 1420 AH - 1999 AD)
8- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Lisan al-Arab, (3rd edition, Beirut, Dar Sader, 1414 AH)
9- Abu Zaid, Bakr bin Abdullah, Hilyat Talib al-Ilm, (1st edition, Riyadh, Dar al-Asimah, 1416 AH)
10- Ahmed Mukhtar, with the help of a work team, Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, (1st edition, Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD)
11- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi,

Tahdhīb al-lughah, edited by: Muhammad Awad Marib (1st edition, Beirut, Arab Heritage Revival House, 2001 AD)

12- Al-Asbahi, Malik bin Anas bin Malik, Al-Muwatta', edited by: Muhammad Mustafa Al-Azami, (1st edition, Abu Dhabi, Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works, 1425 AH - 2004 AD)

13- Members of the Arabic Language Academy, al-Mu'jam al-falsafī (Cairo, Al-Amiriya Press, 1403-1983 AD)

14- Al-Albani, Muhammad Nasser al-Din, Sahih al-Jami' al-Saghir and its additions, Al-Maktab al-Islami.

15- Al-Alusi, Mahmoud Shukri, Mā Dil 'alayhi al-Qur'ān mimmā y'ḍd al-Hay'ah al-Jadīdah al-qawīmah bi-al-burhān, edited by: Zuhair Al-Shawish, (2nd edition, Lebanon, Islamic Office, 1391 AH - 1971 AD)

16- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh,, edited by: Muhammad Zuhair Al-Nasir, (1st edition, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH)

17- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura, Al-Jami' Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Ma'rouf, (Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD)

18- Al-Tuwaijri, Hamoud bin Abdullah, al-Ṣawā'iq alshdydh 'alá atbā' al-Hay'ah al-Jadīdah (1st edition, 1388 AH).

19- Al-Haythami, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali, Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id edited by: Hussam Al-Din Al-Qudsi, (Cairo, Al-Qudsi Library, 1414 AH, 1994 AD)

20- Al-Zahrani, Khaled Saad, Tawẓīf al-Tiqniyah al-ḥadīthah fī al-Da‘wah ilá Allāh, Journal of the College of Fundamentals of Religion and Da’wah in Menoufia, 40 (2021 AD): 1-112
21- Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser, Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, edited by: Abd al-Rahman bin Ma’la al-Luwaihiq, (1st edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD)
22- Saqqa, al-Tafsīr wa-al-i‘jāz al-‘Ilmī Ḍawābiṭ wa-taṭbīqāt, Controls and Applications (1st edition, Damascus, Dar Muhammad al-Amin, 1431 AH)
23- Shaheen, Abdel Sabour, al-‘Arabīyah Lughat li-‘Ulūm wa-al-Tiqnīyah, (1st edition, Cairo, Dar Al-Itisam, 1983 AD)
24- Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad, Daf‘ Īhām alāḍṭrāb ‘an āyāt al-Kitāb, (1st edition, Cairo, Ibn Taymiyyah Library, 1417 AH - 1996 AD)
25- Shahwan, Rashid Saeed, al-Ḍawābiṭ al-shar‘īyah llāktshāfāt al-‘Ilmīyah al-ḥadīthah wa-dalālātuhā fī al-Qur’ān al-Karīm, Jordanian Journal of Islamic Studies, 2, (2007 AD): 117-151
26- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid, al-Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, (1st edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD)
27- Al-Tayyar, Musaed bin Sulaiman, al-I‘jāz al-‘Ilmī ilá ayn? (2nd ed., Dammam, Dar Ibn al-Jawzi, 1433 AH)
28- Al-Uthaymeen, Muhammad bin Saleh, Majmū‘ Fatāwá wa-rasā’il, compiled and arranged by: Fahd bin Nasser Al-Sulaiman (Dar Al-Watan, 1413 AH)
29- Al-Awaji, Muhammad Abdulaziz, I‘jāz al-Qur’ān al-Karīm ‘inda Shaykh al-Islām Ibn Taymīyah, (1st edition, Riyadh, Dar Al-Minhaj, 1427 AH)

30- Fuego, Tierra delle, al-Mawsūʻah al-ʻArabīyah al-ʻĀlamīyah, (2nd ed., Encyclopedia Works Foundation)
31- Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr, Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, (2nd ed., Cairo, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, 1384 AH - 1964 AD)
32- Al-Qushayri Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan, al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam,, verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi)
33- Metwally, Muhammad Abdullah, Subul Tawẓīf al-āyāt al-kawnīyah wa-al-insānīyah fī al-Daʻwah ilá Allāh taʻālá, Journal of the College of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia, 39, (2020 AD): 1465-1589.
34- Mustafa, Ibrahim, and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, (Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa)
35- And Allan, Abdul Majeed Muhammad The Universal Verses - A Doctrinal Study -, (Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Fundamentals of Religion, Department of Contemporary Doctrines, Riyadh, Master's Thesis, 1432-1433 AH).

websites:

36- https://www.astronomycenter.net/astro.html-1
37- https://nasainarabic.net/main/albums/image/worldview-nasa-app-2
38- https://sky-map.ar.uptodown.com/android-3
39- 4-https://star-chart.ar.uptodown.com/android
40- https://skyview-free.ar.uptodown.com/android-5
41- 6-instagram.com/hsss_sa

42- https://www.facebook.com/groups/astronomyjas/?locale=ar_AR -7
43- https://scitech.sa-8
44- https://astr.kau.edu.sa-9
45- 10.https://units.imamu.edu.sa/colleges/iaish/circulations/Pages/default aspx
46- https://riyadhspacefair.com/-11
47- -https://scitech.sa/
48- comhttps:WWW.bayut.commybayut-.Bayut.
49- https://riyadhspacefair.com/-14

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Al-Tufi 's rectifications on himself in the agreed upon evidence** Dr. Saeed bin Nawaf Al-Marwani	11
2-	**Ruling on Things Before Shariah Prescription، and Ibn Hazm's Stance on Them** Dr. Bandar Bin Mudahi Bin Eid Al-Muhammadi	117
3-	**procedures of Forced Sale as per the Saudi Execution Law** Dr. Fahad Ali Al-Hassun	177
4-	**Judge Access to Confidential Personal Data In the Islamic jurisprudence and Saudi Law** Dr. Amer Ibn Ibrahim Alturki	233
5-	**Employee referral guarantees to investigate disciplinary violation according to the functional discipline Law** Dr. Abdulrahman bin Abdulaziz Alobaid	281
6-	**Crowdfunding applications in Saudi Arabia Inductive descriptive study from a legal economic - perspective -** Dr. Omar bin Saleh Al-Muhaisen	329
7-	**Debt Crowdfunding and its Role in Financing Small and Medium Enterprises Foundation and Practical Study on the Kingdom of Saudi - Arabia -** Dr. Mohamed Abdulrahman Mohamed Aljarallah	373
8-	**The role of Islamic culture science in calling to God and highlighting the beauties of Islam** Dr. Taleb Bin Ahmad Al-Hammami	439
9-	**Strengthening in Calling to God, Its Concept, Methods, and Controls** Dr. Hanan Muneer Al-Mutairi	493
10-	**Use of Astronomical Technology means In calling for reflection on the heavenly cosmic verses** Dr. Issa bIn Ali bin Mohammed Al-Shehri	557

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Omar bin Hasan al-Abdali
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

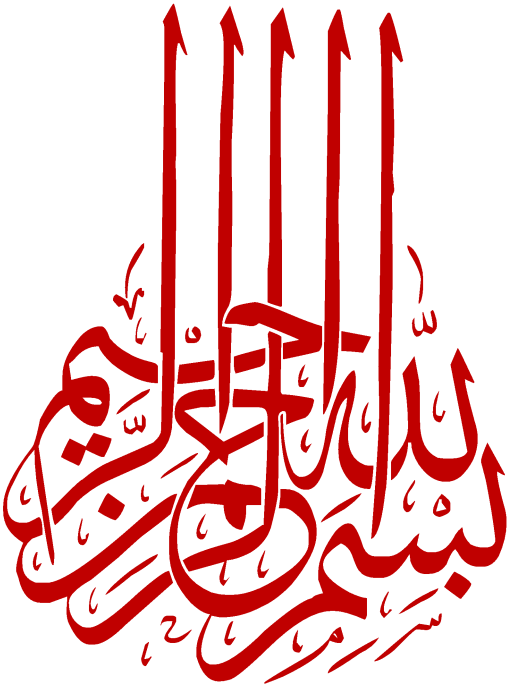
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

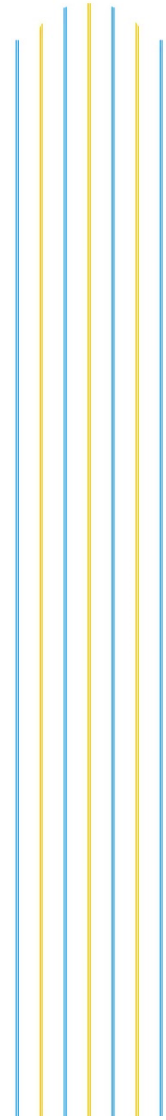

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (207) - Volume (3) - Year (57) - December 2023

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (207) - Volume (3) - Year (57) - December 2023